قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ فَلِمَ صَارَ بَعْضُ النَّاسِ يَفْقِدُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْجَوَارِحِ فَيَنَالُهُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ مَا وَصَفْتَهُ يَا مَوْلَايَ قَالَ ع ذَلِكَ لِلتَّأْدِيبِ وَ الْمَوْعِظَةِ لِمَنْ يَحِلُّ ذَلِكَ بِهِ وَ لِغَيْرِهِ بِسَبَبِهِ كَمَا قَدْ يُؤَدِّبُ الْمُلُوكُ النَّاسَ لِلتَّنْكِيلِ وَ الْمَوْعِظَةِ فَلَا يُنْكَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بَلْ يُحْمَدُ مِنْ رَأْيِهِمْ وَ يُصَوَّبُ مِنْ تَدْبِيرِهِمْ ثُمَّ إِنَّ لِلَّذِينَ تَنْزِلُ بِهِمْ هَذِهِ الْبَلَايَا مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِنْ شَكَرُوا وَ أَنَابُوا لَمَا يَسْتَصْغِرُونَ مَعَهُ مَا يَنَالُهُمْ مِنْهَا حَتَّى إِنَّهُمْ لَوْ خُيِّرُوا بَعْدَ الْمَوْتِ لَاخْتَارُوا أَنْ يُرَدُّوا إِلَى الْبَلَايَا لِيَزْدَادُوا مِنَ الثَّوَاب‏[[1]](#footnote-1)

مفضل گويد: گفتم مولايم پس چرا برخى مردم بعضى اعضاء خود را ندارند و زيانى كه فرمودى بدانها ميرسد؟ فرمود: اين براى تأديب و پند آن كس و ديگرانست چنانچه بسا پادشاهان مردمى را كيفر كنند و پند دهند و بر آنها خرده نگيرند بلكه آنها را بستايند و تدبير آنها را درست شمارند، و آنگه براى آنان كه به چنين بلاها دچارند اگر شكر كنند و به خدا بازگردند پس از مرگ ثوابى است كه فایده دنيوى آن اعضا را كم شمارند و اگر پس از مردن مخير شوند برگشت با همان بلاها را برگزينند تا ثواب بيشتر يابند.

1. بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج‏58، ص: 323 [↑](#footnote-ref-1)